الرياض

70783

خادم الحرمين ينوه بنتائج زيارتيه للصين والهند ويعتبرهما ناجحتين بكل المقاييس

الملك عبدالله يصل كوالالمبور المحطة الثالثة من جولته الآسيوية.. اليوم

الملك عبدالله وصحبه خلال الجولة الميدانية على معالم هونغ كونغ (و.أ.س(

كوالالمبور، هونغ كونغ - بعثة «الرياض»، كونا:

يبدأ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز اليوم زيارة رسمية الى مملكة ماليزيا الشقيقة في اطار جولته الآسيوية شملت حتى الآن الصين والهند وستكون باكستان المحطة الأخيرة فيها.

وذكرت وزارة الخارجية الماليزية في بيان لها أن الجانبين سيوقعان خلال الزيارة الملكية على اتفاقيات في مجال الثقافة والعلوم والتعليم العالي بالاضافة الى اتفاقية لتجنب الازدواج الضريبي على الإيرادات.وأكد البيان أن هذه الزيارة التاريخية ستعمل على تعميق أواصر العلاقات الثنائية بين البلدين في جميع المجالات مشيراً الى أن الملك عبدالله سيلقي كلمة في منتدى رجال الأعمال الماليزي - السعودي حيث يشاركه فيها رئيس الوزراء الماليزي عبدالله أحمد بدوي.

ويرافق الملك عبدالله في زيارته وفداً يضم أحد عشر وزيراً وكبار المسؤولين الحكوميين وعدداً من رجال الأعمال في القطاع الخاص السعودي بالاضافة الى ممثلي وسائل الإعلام المختلفة.

ورحب رئيس الوزراء الماليزي عبدالله أحمد بدوي في تصريحات صحافية نشرت أمس بزيارة الملك عبدالله التي تعتبر الأولى له منذ توليه الحكم وستكون فرصة جيدة لدعم تفعيل قرارات القمة الإسلامية وزيادة تفعيل وتنمية العلاقات الثنائية بين البلدين وتعزيزها وبحث سبل تطويرها.

وأضاف انه سيتم خلال الزيارة بحث فرص الاستثمار في المملكة العربية السعودية وماليزيا وامكانية التعاون في مجالات التعليم والسياحة والصحة والاتصالات والكهرباء وتحلية المياه والسكك الحديدية بالاضافة الى موضوع البنوك الاسلامية لما تتمتع به ماليزيا من خبرات واسعة في هذه المجالات.وثمّن بدوي مواقف المملكة في كافة المحافل الدولية والتي كان آخرها دعوة خادم الحرمين لاخوانه قادة ورؤساء العالم الإسلامي لحضور الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الاسلامية التي عقدت في مكة المكرمة في ديسمبر/ كانون الأول العام الماضي.وكانت آخر زيارة للملك عبدالله لماليزيا في العام ٢٠٠٢ عندما كان ولياً للعهد ورئيساً للوفد السعودي في المؤتمر العاشر لمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي عقد في مدينة بوتراجايا الماليزية.

وتعتبر زيارة الملك عبدالله لماليزيا اول زيارة منذ توليه الحكم.

وكان قد زارها عام ٢٠٠٣م في القمة الاسلامية العاشرة التي احتضنتها كوالالمبور.

ومن المتوقع ان يبرم الطرفان السعودي والماليزي اتفاقيات اقتصادية وتعليمية وعلمية.

من جهته رحب السفير الماليزي في الرياض الدكتور اسماعيل الحاج ابراهيم بقدوم خادم الحرمين الشريفين الى ماليزيا وقال «نحن دائماً نرحب بجلالة الملك وكان سبق وزار ماليزيا بصفته ولياً للعهد عندما حضر قمة منظمة المؤتمر الاسلامي والآن يقوم بهذه الزيارة وهو ملك ونحن نرحب به.«

مشيراً الى ان الزيارة شرف عظيم لماليزيا وشعب ماليزيا يتطلع اليها باهتمام بالغ.

واعتبر السفير اسماعيل الحاج مجيئ الملك عبدالله الى كوالالمبور فرصة مهمة لبلاده مضيفاً ان الزيارة تعزز العلاقات الثنائية بين البلدين بشكل اكبر وتفتح آفاقاً رحبة للتعاون في كافة المجالات خاصة الاقتصادية والاستثمارية والتعليمية.

وتوقع السفير الماليزي في المملكة ان تخرج القمة السعودية الماليزية بقرارات هامة تخدم الشعبين لافتاً الى ان مذكرة تفاهم في المجالات الاقتصادية والتعليمية ستوقع خلال الزيارة.

وقال في كلامه الى الصحافة السعودية في كوالالمبور «اننا دائماً نفتح ابواب جامعاتنا للطلبة السعوديين في مجالات الهندسة والطب والتخصصات التقنية.«

وانتهز السفير الماليزي في حديثه ليعبر عن شكره وتقديره لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بعد تكفله فصل التوأمين السياميين الماليزيين وقال ان «الماليزيين تربطهم علاقة طيبة مع اخوانهم السعوديين وتعمقت عندما تكرم الملك عبدالله لفصل السياميين حيث عبرت الجماهير الماليزية قاطبة للدور الانساني الذي قام به الملك في حينه.«

وبين السفير الماليزي ان التوأمين الماليزيين في حالة مستقرة ويمارسان حياتهما بشكل طبيعي ويذهبان الى المدرسة دون أي عوائق تذكر.

ونوه السفير اسماعيل الحاج بالعلاقات القوية التي تربط البلدين قائلاً: «العلاقة بين المملكة وماليزيا علاقة دينية روحية تعود لزمن بعيد عندما وصل الاسلام الى هذه المنطقة من العالم.«

وعن حجم الاستثمارات الماليزية في المملكة وفي أي مجال تعمل اوضح ان شركات ماليزية تعمل في مجال البناء الآن بصدد بناء مشاريع عملاقة كالصرح الجامعي التابع لمؤسسة الملك فيصل الخيرية مضيفاً ان هناك شركات تقوم بمشاريع اخرى في مكة المكرمة وجدة.

وأكد ان ماليزيا تتطلع في زيادة العمل المشترك مع السعودية اضافة الى استيراد الغاز والبترول تنفيذ مشاريع اقتصادية وتجارية بالتعاون مع الشركات السعودية.

كما بين ان حجم التبادل التجاري وصل الى ثلاثة مليار ريال متوقعاً ان زيارة الملك عبدالله ستعطي دفعة قوية في التعاون المتبادل وزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين.

وفي رد على سؤال عن عدد السياح السعوديين القادمين الى ماليزيا اوضح ان ١٥٠ الف سائح سعودي قدم العام الماضي. داعياً الى فتح جسر جوي مباشر بين الرياض وكوالالمبور لتسهيل عملية نقل المسافرين.

وعن عدد الحجاج الماليزيين الذين تسنى لهم اداء حج هذا العام قال السفير الماليزي ان العدد وصل ٢٦ الفاً.

إلى ذلك وصف رئيس جمعية الصداقة السعودية الماليزية احمد خير الدين الياس زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالتاريخية والمهمة قائلاً ان «الزيارة جاءت في وقت تحتاجها الامة الاسلامية قاطبة.«

وأكد خير الدين الياس ان الجهود التي يقوم بها الملك عبدالله في تعزيز الوحدة بين المسلمين لهي خير خطوة صادقة من رجل عودنا على الصدق في العمل.

مضيفاً ان الوقت قد حان لأن تعمل المملكة وماليزيا لابراز الامة الاسلامية ككيان متقدم امام العالم.

ورأى ان اهمية الزيارة ان تلعب كل من الرياض وكوالالمبور في تقديم نموذج اسلامي متكامل يقود الامة الاسلامية والعالم الاسلامي في جميع المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية.

ويعقد على هامش زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لماليزيا مؤتمر المجلس السعودي الماليزي التجاري لمدة ثلاثة ايام تحت رعايته.

وسيقوم الملك عبدالله بالقاء خطاب امام المجتمعين في هذا المؤتمر يضع رؤيته وتصوره وطرح الآفاق وتعزيز التعاون بين البلدين.

ويعمل هذا المؤتمر على تقريب وجهات النظر بين رجال الاعمال الماليزيين والسعوديين وبلورة الافكار لدفع العمل المشترك بين الجانبين وزيادة حجم التبادل التجاري والاستثمارات.

وكان خادم الحرمين استهل جولته الآسيوية بزيارة الصين حيث أثمرت عن توقيع خمس اتفاقيات للتعاون المشترك في مجالات النفط والغاز الطبيعي والتعدين وتجنب الازدواج الضريبي واتفاقية للتعاون في مجال التعليم والتدريب المهني. كما تضمنت زيارته إلى الصين التوقيع على اتفاقية لتطوير البنية الأساسية لمدينة اكسو بمنطقة شنجان الصينية فضلاً عن التوقيع على محضر الدورة الثالثة للجنة الصينية ـ السعودية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني.وكان الملك عبدالله اجرى خلال زيارته إلى الهند مباحثات مهمة ولقاءات شملت كبار المسؤولين ورجال السياسة الهنود وقد شهدت الزيارة توقيع العديد من الاتفاقيات بين البلدين منها أربع بين الحكومتين واتفاقيات وتفاهمات بين رجال الأعمال السعوديين والهنود.وقد وصل خادم الحرمين إلى هونغ كونغ من بكين في زيارة خاصة قبل أن يستأنف جولته الآسيوية بزيارة كوالالمبور اليوم.